التي تظهر من تركيب المركبة على النسبة الهندسية تارة وعلى ضروب
الخلاء اخرى مثله فارسين يقتتلان فيقتل احدهما الآخر وكفارس
في يده بوق كلما مضت ساعة ضرب البوق من غير ان يمسه احد قوله
والادوية اي بمعونة الادوية نحو دماغ الحمار اذا تناوله الانسان
يبلد عقله ويغلب فطنته ونحو شحم الضفدع اذا وضع في السراج يرى
البيت مملوا من الماء ويسمى هذا النوع بالنارنجات قوله او تريك
خفة صاحب اليد فان المشعبذ الحاذق يظهر عمل شي يشغل اذهان الناظرين به
ويأخذ عيونهم اليه حتى اذا استغرقهم الشغل بذلك الشي والتحديق
نحوه عمل شيئا اخر عملا بسرعة شديدة ويظهر لهم شي آخر غير ما
انتظروه ويتعجبون منه جدا قوله فغير مذموم قيل صرح النووي في
الروضة بانه حرام قوله على التجوز تشبيها له بالسحر في الخفاء والغرابة
قوله لانه في الاصل اي اللغة والعطف لتغاير الاعتبار كالعطف
في قوله الى الملك القرم وابن الهمام وليث الكتيبة في المزدحم
تنزيلا لتغاير المفهوم منزلة تغاير الذات وعلى هذا فالمراد
بما انزل الجنس وفائدة العطف التنصيص بانهم يعلمون ما هو
جامع بين كونه سحرا وبين كونه منزلا على الملكين للابتلاء فيفيد ذمهم
بارتكاب النهي بوجهين قوله او به نوع اقوى منه عطف على قوله بهما
اي المراد بما انزل نوع اقوى من السحر فيكون من عطف الخاص على العام
اشارة الى كماله وعلى هذا فالمراد بالموصول المعهود قوله او على ما تتلو
عطف على قوله على السحر فكانه قيل اتبعوا السحر المدون في الكتب
وغيره قوله انزلا لتعليم السحر ولم يصدر عنهما كفر ولا كبيرة وتعذيبهما
ان ثبت انما هو على وجه المعاتبة كما يعاتب الانبياء على الزلة
والسهو قوله ابتلاء فمن تعلم وعمل به كفر ومن تعلم وتوقى عمله ثبت
على الايمان ولله ان يمتحن عباده بما شاء كما امتحن قوم طالوت
بالنهر على ما قال فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني
قوله

قوله وتمييزا بينه اي وذلك ان السحر كثر في ذلك الزمان واستظهروا منه
امورا غريبة وادعوا النبوة وتحدوا بها فبعث الله الملكين لتعليم ابواب السحر
حتى يتمكن الناس من معارضة اولئك المدعين قيل كان ذلك في
في زمن ادريس عليه السلام قوله وما روي الخ يعني ان ما روي من
حكاية لما قاله اليهود فبطلانه في نفسه لا ينافي صحة الرواية فلا يرد ما قيل
رواه مرفوعا الامام احمد وابن حبان والبيهقي وغيرهم وموقوفة
على علي وابن عباس باسانيد صحيحة نعم يرد ذلك على ما قال الامام
من ان هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة قوله ولعله من رموز
الاوائل الخ ما عندي في حله ان الروح والعقل الذين هما من عالم
القدس فلما نزلا من سماء التجرد الى ارض التعلق فعشقا للبدن
الذي هو كالزهرة في غاية الحسن والجمال لتوقف كمالهما عليه
فالكت به بتوسط المصباح والشرك لتحصيل اللذات الحسية الدنية ثم صعد
الى السماء بان وصل لحسن تدبيرهما الى الكمال اللائق به ثم مسخ بان
انقطع التعلق وتفرقت العناصر وهما بقيا معذبين بعذاب الحرمان
عن الاتصال بعالم القدس متالمين بالالام الروحانية منكوسي الحال
حيث غلبهما التعلق على التجرد وانعكس القرب بالبعد وقيل حله ان
من كان ملكا ان اتبع الشهوة هبط عن درجة الملائكة الى درج البهيمة
ومن كان امراة ذات شهوة اذا كسرت شهوتها وغلبت عليها
صعدت الى درج الملك واتصلت الى سماء المراتب والمنازل
قوله وقيل رجلان الخ عطف على قوله وهما ملكان والقصة المذكورة
قوله وقيل ما انزل الخ وعلى الاولين ما موصولة معطوف على ما كفروا الخ
كون كل منهما تكذيبا لهم في نسبتهم السحر الى من تبرأ منه قوله والمشهور
الى اخره وقيل بابل العراق وقيل جبل دماوند قوله انه بلد من سواد
الكوفة سميت ببابل لتبلبل الالسنة بها عند سقوط صرح نمرود
كذا في المعالم قوله ولو كانا الخ رد لما في بعض التفاسير انه كان اسمهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)